اية عذاب باية رحمة او العدول عن الاخبار الى الحكاية
او الفصل بين الصفتين المتضادتين او تنافي الاستثنا
او تنافي الحركة او الابتدا بالنفي او النهي وقد يكون الوقف
تاما في تفسير واعراب وقراءة غير تام على اخر نحو وما **اختلاف الوقف**
يعلم تاويله الا الله تام ان كان والراسخون مبتدا خبره
يقولون على ان الراسخين لم يعلموا تاويل المتشابه غير تام
ان كان معطوفا على الجلالة وان الراسخين يعلمون تاويل
المتشابه كما سياتي بابسط من هذا في محله والكافي ما يحسن **الكافي**
الوقف عليه والابتدا بما بعده الا ان له به تعلقا ما من
جهة المعنى فهو منقطع لفظا متصل معنى وسمي كافيا
لاكتفائه واستغنائه عما بعده واستغناء ما بعده
عنه بان لا يكون مقيدا له وعود الضمير على ما قبل الوقف
لا يمنع من الوقف لان بعض التام والكافي كذلك **دليل الكافي**
والدليل عليه ما صح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا علي فقلت يا رسول الله
اقرا عليك وعليك انزل فقال اني احب ان اسمعه من
غيري قال فافتتحت سورة النسا فلما بلغت شهيدا
قال حسبك الا ترى ان الوقف على شهيدا كاف وليس
بتام والتام ولا يكتمون الله حديثا لانه اخر القصة
وهو في الاية الثانية وقد امره النبي صلى الله عليه وسلم
ان يقف دون التام مع قربه فدل هذا دلالة واضحة على
جواز الوقف على الكافي لان قوله يومئذ الخ متعلق بما قبله
وفي الحديث نوع اشارة الى ان ابن مسعود كان حسن الصوت قال

عثمان

عثمان النهدي صلى بنا ابن مسعود المغرب بقل هو الله احد
فوددنا انه لو قرا سورة البقرة من حسن صوته وترتيله
وكان ابو موسى الاشعري كذلك وورد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سمع صوته وهو يقرا القران فقال لقد اوتي
هذا مزمارا من مزامير ال داود وكان داود عليه السلام
اذا قرا الزبور تدنو اليه الوحوش حتى تؤخذ باعناقها والمراد
علامة الكافي بقوله واتاه الله الملك هو الصوت الحسن قاله السمين وعلامته
ان يكون ما بعده مبتدا او فعلا مستانفا او مفعولا لفعل
محذوف نحو وعد الله وسنة الله او كان ما بعده نفيا او ان
المكسورة او استفهاما او بل او الا المخففة او السين او سوف
لانهما للوعيد وسيفاصل في الكفاية نحو في قلوبهم مرض صالح
فزادهم الله مرضا اصلح منه بما كانوا يكذبون اصلح منهما
وقد يكون كافيا على تفسير واعراب وقراءة غير كاف على اخر
نحو يعلمون الناس السحر كاف ان جعلت ما نافية حسن ان
الحسن جعلتها موصولة وياتي امثلة ذلك مفصلة في محالها والحسن
ما يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتدا بما بعده اذ كثيرا ما تكون
اية تامة وهي متعلقة بما بعدها لكونها استثناء والاخرى
مستثنى منها او ما بعده مع ما قبله كلام واحد من جهة المعنى
كما تقدم او من حيث كونه نعتا لما قبله او بدلا او حالا او توكيدا
نحو الحمد لله حسن لانه في نفسه حسن مفيد يحسن الوقف
عليه دون الابتدا بما بعده للتعلق اللفظي وان رفع رب
على اضمار مبتدا او نصب على المدح ونحوه قرئ بهما وحكى سيبويه
الحمد لله اهل الحمد برفع اللام ونصبها فلا يقبح الابتدا به

Copyright © King Saud University